The narrator in the structure of the narratives discourse (theoretical introduction)

Dr. Hussein Abood Hameed AL-Hilali
University of Basrah / College of Education / Qurna
E-mail: dr.hussain.abbood@gmail.com

Abstract:

This research address the term (Narrator) in in the structure of the narrative discourse" and primary role to direct the narrative in accordance with his vision. The narrator is the one who formulates the narrative text, organize the plot, introducing the characters, and description the places.

The narrator is different from the real and implied author, and the narrator has multiple forms, many functions, and related in basic relationships with the other of the elements of narratology, and the research particularize in all of that.

Kay words: Narrator, Critic, Story.

الراوي في بنية الخطاب السردي
(مقدمة نظرية)

أ.د. حسين عبود حميد الهلالي
جامعة البصرة / كلية التربية / القرنة
E-mail: dr.hussain.abbood@gmail.com

الملخص:

عالج هذا البحث مصطلح (الراوي) في علم السرد، (وكشف عن هيمنة الراوي في بنية الخطاب السردي) ودوره الأساس في توجيه السرد بما يتفق ورؤيته. فالراوي هو الذي يقوم بصياغة المتن السردي وتنظيم الحبكة وتقديم الشخصيات ورسم الأمكنة. وهو يختلف عن المؤلف الحقيقي والمؤلف لضمني وله اشكال متعددة ووظائف كثيرة ويرتبط بعلاقات أساسية مع بقية عناصر الخطاب السردي، وقد تفصّل البحث في كل ذلك.

الكلمات المفتاحية: الراوي، السارد، قصة، نقد.

المقدمة:

اذا كان الهدف الاساس من علم السرد (السردية) هو التعريف بالسرد وعناصر الاعمال السردية ، وطرائق انبنائها وآليات دراسة هذه الاعمال على وفق منهج علمي صارم ، فإنَّ التعرّض لمصطلح الراوي تعريفاً وشكلاً ووظيفة وموقعاً يقع ضمن هذا الهدف ، لأن الراوي واحد من اهم عناصر بنية الخطاب السردي ، اذ لا سرد دون راو ولا يتشكّل السرد الّا وفق رؤيته ومتبنّياته.

كانت السردية اللسانية (الشكلية) اكثر عناية بمعالجة موضوع الراوي من غيرها من اتجاهات علم السرد ، ولذلك اعتمدها البحث في هذه الدراسة ، دون تغييب آراء غيرها .

واذا كان الباحثون مختلفين في بعض المصطلحات والمفاهيم والجوانب التي تتعلق بالراوي ، فأن هذه الدراسة جهدت في اختيار ماهو متفق عليه ، دون اهمال الاجتهادات الاخرى ، مما يوفّر ارضية مشتركة وآلية عامة لدراسة الراوي ، ويبقى هامش الاجتهاد مفتوحاً للباحثين .

قدم هذا البحث تصوراً وافياً عن مفهوم الراوي والاشكال التي يتجلّى بها في الخطاب السردي، والوظائف التي يضطلع بها ، والمنظور السردي،اعني الطرائق التي يعرض بها الراوي مادته السردية،فضلاً عن أنه تناول علاقات الراوي ببقية مكونات الخطاب السردي كالمؤلف الضمني والمروي له والشخصيات والاحداث ممّا يُسّمى أحياناً بالموقع .

(الراوي)

الراوي:

يعرّف د. عبدالله ابراهيم الراوي بأنه " ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها ، سواء أكانت حقيقية ام متخيّلة ، ولا يشترط ان يكون الراوي اسماً متعيّناً ، فقد يكتفي بأن يتقنّع بصوت او يستعين بضمير ما يصوغ بوساطته المروي "[١] .

ويؤكد عبدالله ابراهيم أنّ الراوي هو " الشخص الذي يروي القصة او هو الصوت الخفي الذي لا يتجسّد الّا من خلال ملفوظه ، وهو الذي يأخذ على عاتقه سرد الحوادث ووصف الاماكن وتقديم الشخصيات ونقل كلامها والتعبير عن افكارها ومشاعرها واحاسيسها ، وبذلك يمكن القول انه الواسطة بين مادة القصة والمتلقي ، وله حضور فاعل لأنه يقوم بصياغة تلك المادة "[٢]

والراوي – كما يقول رولان بارت – شخص من ورق[٣] ، ولكنه في الآن نفسه عنصر مهم جدا في العمل السردي ، إذ " لا يمكن لأية حكاية ان توجد دون ان يكون لها باث يرويها ومتقبّل يسمعها او يقرؤها، فسواء أكانت هذه الحكاية مكتوبة او غير مكتوبة ، واحداثها حقيقية او اسطورية فإنها لا تخرج عن ان تكون ملفوظاً يلفظه شخص ويتقبّله شخص أخر "[٤]

وتطلق على الراوي اسماء أخرى كالسارد ، وممن اطلق هذا الاسم من العرب محمد برادة وناجي مصطفي وشكري المبخوت ورجاء بن سلامة ورشيد بنحدو ومحمد معتصم و د. حياة جاسم محمد وسعيد علوش وعدنان بن ذريل وعواد علي وعبد العالي بوطيب(٥) .

أمّا مَن استعمل لفظ الراوي من العرب فنذكر منهم سامي محمد وعبد الجبار المطلبي ونجيب المانع وابراهيم الخطيب ويمنى العيد وسامي سويدان ومحمد معتصم ومنذر عيّاشي وحسن احمامة وسعيد الغانمي وحميد لحمداني وجميل شاكر وسمير المرزوقي وسيزا قاسم(٦) .

وهناك من يطلق على الراوي الباث ، والحاكي ، والصوت ، والناقل ، ولكنَّ اشهر التسميات هي الراوي(٧) .

وعلى ما تقدّم يمكن أن تتضح الفروق الاساسية بين المؤلف الحقيقي والمؤلف الضمني والراوي ، كما تتبيّن الفروق الاساسية بين القارئ الحقيقي والقارئ الضمني والمروي له .

فالمؤلف الحقيقي كائن تاريخي واقعي ، هو انسان من دم ولحم ، ولد في زمن معين ومات في زمن معين ، وهو ينتمي الى بلد معين (مكان واقعي معروف) وقومية معينة .

اما المؤلف الضمني فهو كائن خيالي مفترض ، وهو صورة مجرّدة للمؤلف الحقيقي ، هو كائن متخيّل من ورق تُسند اليه مهمة بناء الخطاب السردي ، وهذا الكائن موجود داخل بنية الخطاب السردي .

والراوي هو الشخصية التي تقوم بسرد احداث القصة ، وهو عنصر مهم في العمل السردي إذ لا يمكن ان تكون هناك قصة فنية الّا بوجود حدث يرويه راو .

والقارئ الحقيقي يقابل المؤلف الحقيقي ، وهو كائن تاريخي من لحم ودم ، كائن واقعي مشخّص ، هو أنا وأنت ، وهو خارج بنية الخطاب السردي ، أما القارئ الضمني فهو كائن خيالي تماماً كالمؤلف الضمني ، اذ يتلقّى ما يرسله المؤلف الضمني ، هو استراتيجية نصّية مفترضة لتلقّي الخطاب السردي وهو مصطلح ضمن منهج جماليات التلقّي ابتدعه الالماني آيزر .

أما المروي له فهو الشخص الذي يتلقّى ما يرسله الراوي ، وهو شخصية خيالية من ورق ، تقابل الراوي ، ولا يتحقق ايُّ سرد ألا بوجوده ، لان الراوي لا يقوم بدوره في السرد مالم يكن هناك مروي له ، وهذا المروي له ، كالقارئ الضمني يقع داخل بنية الخطاب السردي .

اولاً : شكل الراوي

اختلف الدارسون في الاشكال التي يظهر فيها الراوي في بنية الخطاب السردي ، ولكن ابرز شكلين له هما :

١- الراوي غير الممسرح ، ويسمّى احياناً بالراوي الخفي ، وغير المعروف والغائب والموضوعي والشامل والعليم وكلي العلم والمحايد ، والمتنقل والراوي واسع المعرفة((٨)) .

والراوي غير الممسرح هو ((الراوي الذي يسوق خبرا لم يكن حاضراً فيه بأي شكل من الاشكال ، ما عدا حضور الوهم والخيال))(٩) ، وهذا الراوي لا يستعمل ((من الضمائر الا ضمائر الغائب والضمائر المستترة ولا يشير الى نفسه مطلقاً))(١٠)

والراوي غير الممسرح ((يعرف ظاهر سلوك الشخصيات والدوافع التي تقف وراءه ، كما يعرف بواطن النفوس وما تعلن))(١١) ، والراوي غير الممسرح هو الراوي الذي يشتبه علينا ، وهو راوٍ من خارج الحكاية ، ينقل الاحداث ويحكي عن الشخصيات بموضوعية تامة ، وهذا الراوي يرتبط بالسرد الموضوعي والمنظور السردي الذي يُسمّى (الرؤية من الخلف) او (التبئير بدرجة الصفر) . ويتماهى مع المؤلف الضمني ، اذ لا نفرّق ، بينهما عادة ويكون مفارقاً لمرويه .

والراوي غير الممسرح هو الذي سمّاه جيرار جينيت بالسارد الغريب لبعده عن الاحداث وعدم مشاركته فيها ، ولكن هذا الراوي يعلم عن الاحداث والشخصيات كلَّ شيء ، ظاهرها وباطنها ، حاضرها وغائبها ماضيها ومستقبلها ، وهو متغلغل في كل تفاصيل القصة ، مع انه يراقب الاحداث من الخارج ولا يلعب ايّ دور فيها ، بمعنى أنه مفارق لما يقوم بروايته .

فالراوي غير الممسرح يمدّنا بالمعلومات دون ان يخبرنا بطريقة الحصول عليها ، فهو موجود دائماً لأنه يتكلّم ، ولكنه يبقى مختفياً وراء كلامه ، ولا وجود فعلي له ، ولا علاقة له باحداث القصة ألّا من خلال سرده ايّاها .

والراوي غير الممسرح ، ((هو الراوي الذي لا يتمثّل في شخصية محددة واضحة [في بنية الخطاب السردي]، ولا يستخدم من الضمائر الا ضمائر الغياب والضمائر المستترة ، ولا يشير الى نفسه مطلقاً))(١٢)

٢- الراوي الممسرح ، الراوي الممسرح ((هو راو حاضر كشخصية في الحكاية التي يروي احداثها ، ويلفظ هذا السرد باستعمال ضمير المتكلم))(١٣)، ويُسمّى احياناً بالراوي المُعلّن والظاهر والممثل والمعروض ومحدود العلم والمندمج))(١٤) .

والراوي الممسرح هو الذي يكون حاضراً ظاهراً في البنية السردية في شكل شخصية محددة سواء أكانت رئيسة ام ثانوية ، وبوجوده يوجد السرد الذاتي والمنظور السردي المسمى بالرؤية من الخارج ويسمّيها جيرار جينيت التبئير الخارجي .

ويرى واين بوث انه ((حالما يشير الراوي وأن كان قليل الكلام الى نفسه بكلمة انا فإنه يكون قد تمسرح بمعنى ما))[١٥] ، بمعنى ان الراوي الممسرح لا يظهر الا اذا روى بضمير المتكلم ، وربما استعمل ضمير المخاطب عندما يخاطب نفسه في مونولوج داخلي او مسموع او يخاطب اخرين .

فالراوي الممسرح – اذن – كل شخصية مهما بدت متخفيّة تتداول الحكي وتعرض نفسها وتقدّم المروي بمجرد ان تتحدث بضمير المتكلم المفرد أو الجمع ، وهذا الراوي قد يكون بطلاً فيما يروي او مشاركاً او مشاهداً لما يروي ، وغالباً ما ينظر الى الحدث من زاوية واحدة ، بمعنى انه قليل العلم(محدود العلم) .

والراوي حين يكون ممسرحاً يمنح ((القارئ ثقة بالمروي ، لأنه سيروي ما هو مرئي بالنسبة أليه وليس ببعيد عنه))[١٦] . كما أن رؤيته للأحداث تعدٌّ اكثر تطورا من رؤية الراوي غير الممسرح[١٧] ، وهي رؤية حديثة ليست تقليدية ، وفيها تجد الراوي منحازاً ومنفعلاً بما يقع له .

ويرتبط الراوي الممسرح بمرويه بمظهرين :

١– الراوي المفارق لمرويه ، بمعنى انه يروي احداثاً لم يشارك فيها ، فقد يكون شاهدها او سمعها او تخيّلها .

أ – فالمشاهد لمرويه ،يروي احداثاً شاهدها ، ولكنه لم يكن قد شارك فيها ، بمعنى ان دوره يقتصر على المشاهدة ونقل ما شاهد ، هذا الراوي هو ((الذي ينقل حكاية جرت احداثها امام سمعه وناظريه ، ويكون حضوره لأحداثها غير فاعل او مؤثر بحد ذاته في هذه الاحداث نفسها على اعتبار أنه لا يتمتع بأي دور فيها))[١٨]

ب– والسامع لمرويه هو الذي يروي احداثاً سمعها من راو آخر .

ج – والمتخيل لمرويه هو الذي يقوم بتخيّل ما يروي ، وما يروي لا صلة له به .

٢– الراوي المتماهي ، (المتداخل) بمرويه : وهو الراوي الذي يروي ما حدث له شخصياً ،ويرتبط بمرويه بثلاث حالات :

أ– الراوي البطل في مرويه : وهو الذي يروي قصة وقعت له ، وكان الشخصية الرئيسة فيها .

ب– الراوي المشارك بمرويه : وهو الراوي الذي يروي حدثاً كان احد الاطراف الفاعلة فيه .

ج – الراوي المتخيّل لمرويه : وهو الراوي الذي يروي حدثا متخيلاً يكون هو بطلاً فيه او مشاركاً بنحو فعال في احداثه . [١٩]

والراوي الممسرح في كلِّ حالاته بخلاف الراوي غير الممسرح ، يكون محدود العلم وهو مرتبط بالسرد الذاتي والتبئير الخارجي (الرؤية من الخارج) كما قلنا .

وهناك من الباحثين من يضيف الى هذين الشكلين (اعني الراوي غير الممسرح والراوي الممسرح) شكلاً ثالثاً للراوي يسميّه (الراوي شبه الممسرح) ، وقد يُسمّى بالراوي المجهول وهو ((راو ليس له شخصية محددة في بنية الخطاب السردي ، ولا يحضر الّا من خلال رواة اخرين ، يسندون اليه السرد او ينقلونه عنه))[٢٠] . وهذا الراوي لا يكون ظاهراً في السرد ، ولا يشير الى نفسه مطلقاً ، ويكون مختفياً خلف ضمائر الغياب ، لا يحضر السرد الا من خلال الاسناد اليه او النقل عنه بواسطة رواة اخرين يسندون اليه السرد او ينقلونه عنه ، مثل : حكى فلان، او نقل عن فلان ، او يروي ، او قيل او يقولون، او يقال ... الخ

وقبل أن نختم الحديث في شكل الراوي ، يمكن ان نعرض لتصانيف شكل الراوي عند بعض الباحثين؛ فقد قسم بيرسي لوبوك الرواة على : ١- الراوي الممسرح والراوي غير الممسرح ، وقسّم نورمان فريدمان الرواة على :

١- السارد العارف بكل شيئ ويسمى بالسارد المُقتحم وهو الراوي غير الممسرح ، الذي يعرف كلَّ شيئ عن الاحداث والشخصيات ظاهرها وباطنها ، وهو ((غريب عن النص وغير حاضر فيه لأعلى صعيد المشاركة ولاعلى صعيد المشاهدة ، وغالباً تروى احداث النص بضمير الغائب هو))[٢١]

٢- السارد العارف / الحيادي ، وهو كالشكل الاول ، ولكنه لا يتدخل في الاحداث مباشرة ، ولا يقدمها بحسب وجهة نظره ولكن بضمير الغائب وبشكل حيادي ، فلا يعلّق ولا يتدخل في مجرى السرد بشكل مباشر .

٣- السارد الشاهد ، وهو السارد الموجود في النص السردي بصيغة ضمير المتكلم (انا) ويكتفي بنقل ما يرى وما يسمع دون تعليق ، ((فهو يروي الاحداث من الخارج مقتصراً على نقل الملامح والمظاهر الخارجية للشخصيات والاحداث ليس غير))[٢٢]

٤- السارد البطل : وهو السارد الذي يروي احداثاً وقعت له بوصفه الشخصية الرئيسة فيها وبضمير المتكلم.

٥- السارد العارف ، متعدد الاختيارات ، حين نجد انفسنا امام ((اكثر من راو ، والقصة تقدّم لنا كما تحياها الشخصيات))[٢٣]

٦- السارد العارف الانتقائي ، وهو السارد الذي يتمثل في شخصية من شخصيات البنية السردية وتقدّم الاحداث من منظوره الشخصي .

٧- اسلوب الكاتب المسرحي ، وهو يشبه الطريقة المسرحية فالأحداث تقدّم من خلال حوار الشخصيات وافعالها عبر ادائها الدرامي .

٨- السارد البانورامي ، وقد يسمى (عين الكامرا) وفيه يعرض السارد مشاهد الاحداث دون تدخل منه ، بمعنى انه كعدسة الكامرا تصور ما التقطته من مشاهد دون توجيهها او التعليق عليها .

وقسّم واين بوث الرواة على :

١- المؤلف الضمني ((وهو المهيمن على صعيد النص ويحرّك العالم النصي الفني عن بعد ، وله معرفة خارقة كمعرفة إله))[٢٤]

٢- السارد غير الممسرح ، وهو يتداخل مع المؤلف الضمني

٣- السارد الممسرح ، هو السارد المشارك في القصة ويتحدث بضمير المتكلم ، وربما تحدث بضمير الغائب

٤- السارد الثقة ، وهو السارد الذي نستطيع الوثوق بسرده والاعتماد عليه فيما ينقل الينا ، لانه مشارك فيما ينقل .

٥- السارد غير الثقة ((وهو السارد الذي لا يستطيع المتلقي الوثوق بسرده والاعتماد عليه بسبب جهله بمصدر معلوماته ومعرفته عن شخصيات المتن السردي))[٢٥]

٦- السارد صاحب الامتياز ، وهو السارد العارف بكل شيء (كلي العلم) غير الممسرح

٧- السارد المحدود ، وهو كالراوي الممسرح ومحدود العلم لا يروي ألا ما يعرف من خلال مشاركته في الاحداث .

وفي كتاب (نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير) يثسّم واين بوث الرواة على :

١- الكاتب الضمني (الأنا الثانية للكاتب)

٢- الساردين غير الممثلين

٣- الساردين الممثلين .

وينقسم الساردون الممثلون على :

أ – السارد العاكس / الملاحظ

ب- السارد الفاعل / الراوي الشخصية

وهناك رواة جديرون بالثقة وآخرون غير جديرين بالثقة[٢٦] .

اما رولان بارت فقسّم الرواة على :

١- السارد الشخصي ، وهو السارد المشارك في احداث المتن السردي

٢- السارد غير الشخصي ، وهو الراوي غير الممسرح كلي العلم[٢٧].

ومن الواضح ان تقسيم رولان بارت هو التقسيم الاساس الذي اشتغلنا عليه ، اعني تقسيم الرواة الى راو ممسرح وراو غير ممسرح

وقسم جيرار جينت الرواة على

١- السارد خارج الحكاية (خارج حكائي) وهو الراوي غير الممسرح الذي ((يروي احداثاً لا علاقة له بها من جهة مشاركته او مشاهدته او حضوره فيها))[٢٨]

٢- السارد داخل الحكاية (داخل حكائي) وهو السارد الحاضر في سرده بطلاً او مشاركاً او مشاهداً او مراقباً ، وهو الراوي الممسرح نفسه [٢٩]

ثانيا : وظيفة الراوي

الوظيفة_: هي الفعل الذي تقوم به الشخصية لتحديد اهميته لمجرى الاحداث ، وهذه الشخصية قد تكون الراوي الذي يرسل الخطاب السردي، او المروي له الذي يستقبل ذلك الخطاب ، فكلاهما يقوم بوظيفة اساسية وجد من اجلها في البنية السردية ، ثم تتعدد وتتنوّع بعد ذلك وظائفهما الثانوية .

ويميّز جيرار جينيت بين ست وظائف للسارد (الراوي) وهي :

١- الوظيفة السردية وهي موجودة في كل سرد ، وهي الوظيفة الاساسية للسارد .

٢- وظيفة التوجيه ، اي تنظيم المحكي وتوجيه المروي له لما ينبغي ان يتنّبه له

٣- وظيفة التواصل مع المروي له ، حين يتوجّه الراوي الى المروي له (القارئ النصّي – كما يسمّيه) ليحقق او يحافظ على التواصل .

٤- وظيفة الشهادة (التوثيق) وتعني التأكيد على مصادره ، فالراوي يشهد بصحة الحكاية حين يوثّق مصادره التاريخية .

٥- الوظيفة الايديولوجية ، فالراوي يفسّر الوقائع على وفق رؤية معينة ((مركزة غالبا في شكل حكم))، وهو يعلل ويؤول كذلك.

٦- الوظيفة الإنجازية للسرد وتعني إنجاز عملية السرد واهدافها كالتأثير والاستقطاب والاغراء وغير ذلك[٣٠] .

فيما قسمها جان هرمان (إيرمان) على نوعين :

أ – الوظائف الاولية او الضرورية (الاساسية) وتشمل :

١- عرض الاحداث

٢- المراقبة اي الهيمنة على السرد

ب- الوظائف الثانوية او الاختيارية وتشمل :

١- وظيفة الفعل اي يمارس فعل الشخصية

٢- وظيفة التأويل اي تبنّي مواقف معينة من عناصر الحكاية فالراوي يصف الشخصية ويحكم على افعالها ويؤوّل مواقفها ويعلّق على الاحداث[٣١]

اما سمير المرزوقي وجميل شاكر فعندهما وظائف الراوي هي :

١- وظيفة سرد ، وهي الوظيفة الاساسية له .

٢- وظيفة تنسيق ، وتعني التنظيم الداخلي للخطاب السردي

٣- وظيفة ابلاغ ، وتعني ايصال رسالة سواء اكانت الحكاية نفسها او مغزى اخلاقياً او تربوياً

٤- وظيفة انتباهية ، وتعني التواصل مع المروي له

٥- وظيفة استشهادية ، وتعني تأكيد الراوي على مصادره

٦- وظيفية ايديولوجية – تعليقية ، وتعني تفسير او تأويل بعض الاحداث على وفق رؤية الراوي الفكرية او الدينية او الاجتماعية

٧- وظيفة إفهامية او تأثيرية او اقناعية

٨- وظيفة انطباعية او تأثيرية او تعبيرية لاسيما في السيرة .[٣٢]

ويميز الدكتور عبدالله ابراهيم بين وظائف الراوي المفارق لمرويه ، ووظائف الراوي المتماهي بمرويه في السير الشعبية

أ- وظيفة الراوي المفارق لمرويه

١- وظيفة اعتبارية بالتأكيد على اهمية الشخصيات التي تقوم بأحداث القصة .

٢ – وظيفة تمجيدية ، وتعني تمجيد ما يروي من احداث وشخصيات

٣- وظيفة بنائية ، وتعني تنظيم المروي بما يجعله متماسكا

٤ – وظيفة ابلاغية

٥- وظيفة تأويلية ، وتعني اضفاء الدلالات المطلوبة من عملية السرد

ب – وظائف الراوي المتماهي بمرويه

١- وظيفة وصفية ، اذ يقوم الراوي بتقديم مشاهد وصفية لأعمال الفروسية التي يروي احداثها

٢- وظيفة توثيقية ، حين يؤكد الراوي مروياته بمصادر تاريخية

٣- وظيفة تأصيلية ، وهي التاكيد على ان ما يروي جزء من مآثر الامة وصراعها مع الاعداء[٣٣]

وحدد د. هشام يونس الياسري وظائف الراوي ب:

١- وظيفة سرد ، وهي الوظيفة الاساسية للراوي

٢- وظيفة وصف ، وتعمي وصف الاشخاص والمواقع

٣- وظيفة تأطير ، وهي وظيفة بنائية يشترك فيها الراوي والمروي له ، اذ لا بنية سردية دون وجودهما معاً

٤- وظيفة تنسيق ، وتعني تنسيق المروي باحداثه ووقائعه بما يجعله ذا دلالة وتأثير في المروي له

٥- وظيفة تعليل ، وتعني قيام الراوي بتعليل بعض الحوادث والمواقف وتأويلها على وفق رؤيته بسبب ظاهري او غيبي .

٦- وظيفة تعليق ، وهي ان يعلّق الراوي على بعض الاحداث ويبدي وجهة نظره فيها

٧- وظيفة الاقتراح ، وتعني الرغبة في اقتراح السرد

٨- وظيفة ابداء الرأي فيما يرويه .

٩- وظيفة التعبير ، أي ان الراوي يعبّر عن مشاعره فيما يروي[٣٤] .

ورصدت د. نجوى محمد جمعة ثمان وظائف للراوي وهي :

١- وظيفة سرد، وهي الوظيفة الاساسية للراوي وتتداخل مع وظيفتي التنسيق والتأطير .

٢- وظيفة تنسيق

٣- وظيفة تأطير

٤- وظيفة وصف ، فالراوي فضلاً عن السرد يقوم بمهمة الوصف للشخصيات والاماكن وغير ذلك .

٥- وظيفة استفسار ، قد يستفسر الراوي من المروي له لشد انتباهه.

٦- وظيفة تعبير ، وتعني ان يعبّر الراوي عن وجهة نظره بما يروي .

٧- وظيفة توثيق بمصادر تاريخية

٨- وظيفة استذكار وقائع معينة لأشعار المروي له بأهميتها[٣٥] .

اما وظائف الراوي عند محمد القاضي واصحابه فهي :

أ- الوظائف الاساسية وتضم :

١- الوظيفة السردية

٢- وظيفة التنسيق او المراقبة ، وتعني التنظيم الداخلي للخطاب

ب- الوظائف الثانوية وهي :

١- الوظيفة التفسيرية ، وتعني شرح بعض عناصر الحكاية

٢- الوظيفة التقويمية (الايديولوجية) وتعني الاحكام التي يطلقها الراوي على الشخصيات والاحداث

٣- الوظيفة الاستشهادية ، حين يوثّق الراوي معلوماته

٤- الوظيفة العاطفية (الانفعالية) حين يُظهر الراوي مشاعره تجاه الحكاية

٥- الوظيفة التوجيهية ، وتعني توجيه الاحداث بما يتفق ووجهة نظر الراوي (التبئير ، المنظور السردي)

٦- وظيفة التواصل ، وتعني تواصل الراوي مع المروي له [٣٦].

وذكر دكتور احمد رحيم الخفاجي اربع عشرة وظيفة للراوي وهي :

١- وظيفة السرد (الاخبار – الابلاغ – الروائية) وهي الوظيفة الاساسية للراوي

٢- وظيفة توثيقية (استشهادية) ، حين يُرجع الراوي معلوماته الى مصادر تأريخية تؤكد ان الذي يرويه قد وقع حقيقة ، وقد تُسمى (تأصيلية)

٣- وظيفة تنبيهية (انتباهية ، التواصل) ، وتعني تواصل الراوي مع المروي له من خلال اساليب ندائية صريحة او ضمنية .

٤- وظيفة تفسيرية (تأويلية ، توجيه ، ايديولوجية – تعليقية) ، وتعني توضيح بعض الامور الغامضة للمروي له بقصد تيسير عملية فهمها .

٥- وظيفة تعليمية (أبلاغية) ، ويُقصد بها تفسير مضمون رسالة الراوي الى المروي له ، وما يتعلق بها من قيم فكرية او دينية او علمية او اخلاقية ... الخ .

٦- وظيفة تنسيقية (تنظيم الخطاب) وتعني تنظيم الخطاب السردي بربط الاحداث وتنظيم المشاهد وغير ذلك .

٧- وظيفة إفهامية (تأثيرية)، وتعني التأثير في المروي له وجذبه الى عالم القصة

٨- وظيفة تمجيدية (اعتبارية) من خلال ما يضفي الراوي من اهمية خاصة على ما يرويه ، لإثارة حماس المروي له

٩- وظيفة انفعالية (تعبيرية ، انطباعية) وتعني الكشف عن انفعالات ومشاعر الراوي تجاه مايروي .

١٠ – وظيفة بنائية ، اي بناء الخطاب السردي من تنسيق وعمليات استباق والحاق وتوزيع ، وهي تشبه وظيفة التنسيق (وظيفة رقم ٦)

١١- وظيفة وصفية ، وتعني تقديم مشاهد وصفية محايدة

١٢ – وظيفة استذكارية ، حين يستذكر الراوي او الشخصيات حياتهم الماضية بما يؤدي الى الامل والتفاؤل بالحياة[٣٧]

ويمكن التفصيل بأهم هذه الوظائف على وفق ما يأتي :

١- وظيفة السرد : وهي الوظيفة الاساسية الكبرى التي يؤديها الراوي ، وتتفرع منها الوظائف الاخرى ، فهي اهم الوظائف ، ولا يمكن ان يكون ثمة راو من دون سرد ، فأول اسباب وجود الراوي سرده للحكاية (المروي) ، وظهوره مرهون بوظيفة السرد ، وانعدامه يعني غياب السرد ، وبمجرد ما يتكلم الراوي تظهر هذه الوظيفة ، فالعلاقة بين الراوي والسرد علاقة تلازم وجودي .

ويمكن ان تتداخل وظائف اخرى مع هذه الوظيفة ، كالتنسيق فالراوي يأخذ على عاتقه التنظيم الداخلي للخطاب السردي ، ويعمد الى تنسيق مقصود وترتيب متعمّد لما يورد من الاخبار متدرّجاً من خبر الى خبر يُسّهل على المروي له استيعابها فلا يرهقه او يدفعه الى الملل .

وتتداخل تلكما الوظيفتان (السرد والتنسيق) بوظيفة التأطير ، فالراوي أطار يتشكّل من خلاله النص السردي ، وهو لا يؤدي هذه الوظيفة وحده ، وإنما يشترك معه المروي له في تأسيس ذلك الاطار ، وبوجودهما معاً يتشكّل الاطار السردي للحكاية

٢- وظيفة الوصف : وهي من الوظائف المهمة التي يؤديها الراوي ، ويتجلى الوصف في صورتين :

أ- الصورة السردية ، وهي الصورة التي تعرض الاشياء متحركة اي وصف (رسم) الاحداث

ب- الصورة الوصفية ، وتظهر حين يرسم الراوي الاشياء والاماكن والاشخاص ، ساكنة

ومن المؤكد ان الوصف يأتي مقصوداً لذاته لاستكمال بناء الحدث ، ويأتي كذلك للإيحاء بدلالات ومعان اخرى يقصدها المؤلف .

٣ - وظيفة التعليل : يعلل الراوي في بعض الاحيان بعض الحوادث والمواقف والحالات ،ويأتي هذا التعليل غالباً منسجماً مع ثقافة الراوي ورؤيته ، فقد يعلل الراوي حادثةً ما بأمر ظاهري كان سبب حدوثها ، او يقدّم تعليلاً غيبياً، اي انه يتعامل مع الاشياء تعاملاً غيبياً ، او يأتي بتعليل اسطوري او خرافي او خيالي لهذه الحادثة .

٤- وظيفة التعليق وأبداء الرأي : يقوم الراوي احياناً بالتعليق على بعض ما يروي ، كأن يشير الى عبرةٍ معينة من حدث معين ، يمكن ان ينتفع منها المروي له ، وقد يبدي رأياً فيا يرويه ، وليس ضرورياً ان يتفق هذا الرأي مع رأي الشخصية ورأي المروي له .

٥- وظيفة الاقتراح : يحاول الراوي الممسرح في بعض الاحيان وحينما يرغب في أن يروي حكاية معينة ، أن يقوم بأقتراح سردها على المروي له ، عن طريق السؤال او الاقتراح ، كأن يقول : هل سمعت بحكاية فلان ؟ او أترغب بسماع الحكاية الفلانية ؟

٦- وظيفة الاستفسار ، نجد الراوي احياناً يستفسر عن بعض الاحداث التي يرويها ، فقد يوجّه استفساره للمروي له ، منتظراً منه الاجابة ، لاسيما اذا كان المروي له ممسرحا ، ... وقد يوجّه استفساره لجذب انتباه المروي له ، ومن ثم يعلّق على الاحداث التي يرويها .

٧- وظيفة التوثيق : وفيها يقوم الراوي بتوثيق بعض مروياته ، رابطاً إيّاها بمصادر تاريخية ، لإيهام المتلقي (المروي له) ، أنه يروي أحداثاً حقيقية واقعية ، وتاريخا موثّقاً ، والتوثيق هو تضمين القصة ما يؤكد مصداقية الحدث ، كالاستشهاد بآية قرآنية أو قصيدة من الشعر او كتاب تاريخي او خبر في جريدة او حديث تلفزيوني او غير ذلك .

٨- وظيفة المحافظة على استمرار السرد : لكي يحافظ الراوي الممسرح على استمرار السرد ، فأنه يلجأ الى ترغيب المروي له الممسرح بالمروي السردي ، حتى يستطيع ان يمارس وظيفة السرد ، اذ لابد من ان تتوفر الرغبة عند الراوي والمروي له حتى يستمر السرد .

ثالثاً : المنظور السردي (وجهة النظر، التبئير ، الموقع، الرؤية، زاوية النظر)

المنظور السردي: هو ((الطريقة التي ينظر بها الراوي ، وبالتالي القارئ المحتمل الى الاحداث المروية))[٣٨] .

ويسمّى المنظور كذلك بوجهة النظر ، وهي كما يقول الآن بونوف ((بؤرة السرد او النقطة البصرية التي يضع فيها الراوي نفسه لرواية قصته))[٣٩]

والمنظور – على هذا – هو الطريقة التي تُعرض بها المادة القصصية من خلال الراوي ، او هو طريقة تقديم الاحداث في الاعمال القصصية ، وقد استعمل الانكليز مصطلح (وجهة النظر) فيما استعمل الالمان مصطلحات (الموقع) و (المنظور) و (الوضعية السردية) ، واستعمل الفرنسي جان بويون مصطلح (الرؤية) واستعمل الفرنسي جيرار جينيت مصطلح (التبئير) ، أما البلغاري تود وروف فقد استعمل مصطلح (المظهر) ، فيما استعمل الروسي بوريس اوسبنكي مصطلح (شعرية التأليف) ، وهناك من يطلق عليه (مظاهر القصة) ، و (زاوية النظر) والبؤرة ، والمركز و (الوظيفة السردية)[٤٠]، وكلها مرادفات للمنظور السردي .

((ومصطلح المنظور مستمد من الفنون التشكيلية وبخاصة الرسم ، إذ يتوقف شكل أيّ جسم تقع عليه العين والصورة التي نتلقاه بها ، على الوضع الذي ينظر منه الرائي اليه))[٤١]

والرؤية لغةً هي النظر بالعين والقلب ، أمّا المنظور – كما في الرسم – فهو رسم الشكل كما تراه العين على لوحة ما ، والرؤية في الرسم تعتمد تركيز النظر على نقطة معينة ، فنحن نركّز بصرنا على نقطة مركزية تنتظم حولها بقية اجزاء النظر بصورة لا شعورية .

ومصطلح المنظور مصطلح ايديولوجي ونفسي وتعبيري ، فقد وضع الروسي اوسبنكي المنظور السردي الذي سّماه (المنظور القصصي) في اربعة مستويات :

١- المستوى الايديولوجي ويعني منظومة القيم التي يحكم من خلالها الراوي على الاحداث والشخصيات، او منظومة القيم الاجتماعية التي تحكم العمل الأدبي .

٢- المستوى النفسي : ويُقصد به اسلوب الصياغة ، او هو الزاوية التي يقدّم من خلالها العالم التخييلي ، فهناك منظور موضوعي واخر ذاتي لصياغة مادة الرواية .

٣- المستوى المكاني – الزماني ، وبقصد به رؤية الراوي للمكان والزمان في القصة .

٤- المستوى التعبيري ؛ ويقصد به الاسلوب الذي تعبّر به الشخصية عن نفسها من خلاله ، كما انه يتعلق بالعلاقات التي يقيمها الراوي مع خطاب الشخصيات[٤٢].

المنظور – اذن – هو الطريقة التي تُعرض بها المادة القصصية ، فقد تعرض من وجهة نظر الراوي الموضوعي (العليم) او منظور شخصية مشاركة في الاحداث ، او منظور عدة شخصيات .

المنظور او وجهة النظر تعني : كيف ينظر الراوي الى مرويّه ، او الطريقة التي يقدّم بها الراوي مرويه ، وهي كما يقول واين بوث حيلة او تقنية او ((وسيلة للوصول الى اهداف اكثر طموحاً ، قد نؤكد ان التقنية هي الوسيلة التي توجد في متناول المبدع ليكشف عن نواياه الخاصة ، او أنها الوسيلة التي يتوفّر عليها للتأثير في الجمهور حسب رغباته))[٤٣].

المنظور او وجهة النظر تعني إذن علاقة راوي القصة بها لأن الراوي يروي القصة كما يراها بالدرجة الأولى ، او هي الكيفية التي يتم من خلالها ادراك الاشياء والاحداث .

وجهة النظر تعني موقف الراوي مما يروي ، وهذا الموقف قد يكون فكرياً او ايديولوجياً او اخلاقياً او نفسياً او غير ذلك ، وفي الاعمال السردية ، قد تكون وجهة النظر واحدة او متعددة تبعاً لطريقة تقديم الاحداث السردية ، وهي التي تحدد الاهداف المتوخاة من عملية السرد ، يقول ميشيل ريمون ((حسب تقنية وجهة النظر ، يتموضع الروائي ، بشكل ما ، في وعي احدى الشخصيات ، ليكشف لنا الواقع ، الذي لا ينظر اليه حينئذ نظرة موحّدة ، وانما من زاوية معينة)) [٤٤].

وعند بيرسي لوبوك ان وجهة النظر تكشف عن علاقة الراوي بالحكاية التي يحكيها[٤٥] ، ويرى روسوم غيون انه ((ليس هناك الى اليوم ، نظرية موحدّة ونهائية للمنظور السردي))[٤٦] ، فهناك خلاف بين الالمان والفرنسيين في هذا الشأن .

على ان نورمان فريدمان يعتقد ان ((وجهة النظر هي احدى التصورات النقدية الاكثر اهمية لدراسة الرواية))[٤٧] ، ويقول بيرسي لوبوك ((لا يمكن ان نقول شيئاً مفيداً حول رواية ما ، مالم نهتم بدراسة الطريقة التي صُنعت بها ، ففي كل نقاشاتنا حول الرواية نعاني من جهلنا بما يمكن ان نسمّيه تقنية الرواية، وبالتالي فإن هذه التقنية هي المظهر الذي تجب دراسته))[٤٨] .

ومصطلح (وجهة النظر) طرحه أوّل مرّة الروائي الامريكي هنري جيمس (جيمز) في مقدمته لروايته السفراء ١٩٠٩[٤٩] ، ثم طوّره بعد ذلك النقاد لاسيما بيرسي لوبوك في كتابه (صنعة الرواية) وتودوروف الذي يقول ((إن مصطلح الرؤية او (وجهة النظر) يدل على مظهر مهم من مظاهر العمل الادبي وخاصة منه الحكاية ، وهو يحيلنا الى الطريقة التي ينظر بها الراوي وبالتالي القارئ المحتمل الى الاحداث المروية))[٥٠] .

المنظور السردي ، موقع يتم انطلاقاً منه التبئير ، وهو مبدأ من مبادئ تنظيم النص السردي ، كما أنه مرتبط بالرؤية الفنية والايديولوجية[٥١] ، وهو ((طريقة شخصية للإيصال من لدن الكاتب))[٥٢] ، ((وذلك لأننا في الادب لا نواجه أحداثاً خاماً بل احداثاً معروضةً بطريقة ما))[٥٣] .

والتبئير هو المنظور الذي تُقدّم من خلاله المواقف والأحداث[٥٤] ، والشخص الذي يتولّى النظر يسمّى المُبَئر ، وهو المسؤول عن العلاقات القائمة بين مكونات السرد[٥٥]

وقد كتب في المنظور كثير من النقاد الغربيين كجان بويون وتودوروف وميشيل ريمون وجيرار جينيت وغيرهم كثير[٥٦] .

اطلق البنيويون على المنظور (مظاهر القصة) وهو يتصل بعلاقة الراوي بشخصيات القصة من جهة، وعلاقته وعلاقة الشخصيات بالقارئ من جهة اخرى .

والمنظور كما يعتقد تودوروف يُعّد أهم عناصر الخطاب السردي ، يقول ((إن أهمية الرؤى تأتي في المرتبة الاولى ، ففي الادب لا نواجه احداثاً او اموراً في شكلها الخام ، وإنما نواجه أحداثاً معروضة بطريقة ما ، وتتحدد جميع مظاهر اي شيء بالرؤية التي تُقدّم لنا عنه))[٥٧] .

وترى سيزا قاسم ((ان المادة القصصية التي تُقدّم في العمل الروائي لا تُقدّم مجرّدة او في صورة موضوعية تقريرية ، وإنما تخضع لتنظيم خاص منبثق من المنظور الذي ترى من خلاله))[٥٨]، وتعتقد أن المنظور الايديولوجي يُمثّل ((بناء القيم التحتي الشامل للعمل الأدبي الذي يبرز من خلال القيم المختلفة التي تطرح فيه، ويعرف اوسبنسكي هذه الايديولوجية العامة او وجهة النظر الاساسية التقييمية التي تحكم العمل الادبي بأنها (منظومة القيم العامة لرؤية العالم ذهنياً) وهذا المستوى لا يظهر منفصلاً في بناء النص الحديث ، بل انّه يتخلل كل اجزاء العمل الادبي ،))[٥٩] .

أنواع المنظور السردي

ميّز بيرسي لوبوك في كتابه (صنعة الرواية) بين طريقتين في تقديم الراوي للمروي وهما :

١- الطريقة البانورامية (التقديم المباشر) وفيها يكون الراوي عليماً بكل شيء ، ويكون دوره اساسياً في تلقين المروي له كل ما يحتاجه لإتمام عملية الفهم ، وهي أقرب الى الرؤية من الخلف عند جان بويون التي سنأتي عليها .

٢- الطريقة المشهدية (التقديم غير المباشر) وفيها يكون الراوي غائباً ، اما الاحداث فتقدّم الى القارئ مباشرة من خلال الشخصيات برؤية واحدة او برؤى متعددة وهي اقرب الى الرؤية مع والرؤية من الخارج عند جان بويون[٦٠] .

وينقل د. عبدالله ابراهيم عن الناقدين كلينث بروكس وروبرت بن وارين تقسيمهما وجهة النظر على اربع رؤى :

١- رؤية الشخصية التي تروي قصتها بضمير المتكلم (صيغة المتكلم

٢- رؤية الشخصية التي تروي بوساطة ضمير المتكلم ، قصةً شاهدتها (صيغة المتكلم المراقب،الشاهد)

٣- رؤية المؤلف الذي يروي ما حدث بحس موضوعي محايد ، من ناحية الفعل والكلمات والايماءات ، دون ان يدخل في عقل الشخصيات ، ودونما تعليق منه تجاه ما حدث (صيغة المؤلف المراقب)

٤- رؤية المؤلف الذي يروي ما حدث بحرية تامة ، متوغلاً في عقل الشخصيات ، مضيفاً اليها تعليقاته الخاصة ، (صيغة المؤلف العليم بكل شيء)[٦١] .

اما الكاتب السويدي رومبرغ فقد قسّم المنظور على اربعة أشكال :

١- المحكي ذو الكاتب المرئي والعالم بكل شيء

٢- المحكي الذي توجهه شخصية او عدة شخصيات

٣- المحكي الموضوعي الخالص (السلوكي)

٤- المحكي بضمير المتكلم ، حيث يختفي الكاتب لصالح شخصية ساردة (وهو محكي سير ذاتي خالص)[٦٢] .

وميّز الالماني ميزستانزيل بين ثلاثة منظورات سردية :

١- الاول : الكاتب العالم بكل شيء وهو قريب من (المعرفة الكلية للكاتب المؤلف عند فريدمان) وتتميز بحضور سارد شخصي يعبّر عن وجوده من خلال التدخلات والتعليقات وهو يختلف عن الكاتب في أنه ((صورة مستقلة يخلقها الكاتب بنفس الشكل الذي يخلق به الشخصيات)) وهذا الراوي يتوسط بين عالم الرواية المتخيّل وعالم الكاتب والقارئ الحقيقيين ، والصيغة المهيمنة هنا هي السرد الاخباري .

٢- الثاني : وفيه يكون السارد (شخصية من شخصيات الحكاية)

٣- الثالث : وفيه تكون الصيغة المهيمنة هي العرض المشهدي أي اختفاء الراوي[٦٣] .

وقسم نورمان فريدمان وجهات النظر (المنظور السردي) على :

١ – المعرفة الكلية للكاتب ، وتتميز بتدخلات الكاتب في السرد والمقصود بالكاتب هنا الراوي وهو ذو معرفة كلية مطلقة .

٢- المعرفة الكلية المحايدة ، والراوي هنا يتكلم بضمير الغائب كذلك ولكنه لا يتدخل في القصة واحداثها ، وانما (يتحدث بشكل لا شخصي وبضمير الغائب)

٣- الأنا كشاهد ، وتُقدّم بضمير المتكلم ولكنه غير مشارك بالحدث ، بمعنى ان الراوي يختلف عن الشخصية .

٤- الانا كمشارك ، ونجدها في الروايات التي يتماهى فيها الراوي بالشخصية الرئيسة ، فالراوي شخصية محورية مشاركة بالحدث .

٥- المعرفة المتعددة الزوايا ، وفيها لا نجد راوياً بل الشخصيات هي التي تروي كلٌ من وجهة نظره الخاصة وبضمير المتكلم .

٦- المعرفة الاحادية الزاوية ، وفيها تُقدّم الحكاية من خلال وجهة نظر شخصية واحدة وبضمير المتكلّم ،

٧- الصيغة الدرامية – المسرحية ، وتعرض فيها افعال واقوال الشخصيات المشاركة ، ولا تعرض فيها افكار ومشاعر تلك الشخصيات ، فالقارئ هو الذي يقوم باستخلاصها انطلاقاً من الافعال والاقوال .

٨- الكاميرا ، وهي تقديم جزء من حياة الشخصيات دون تنظيم ، اذ الهدف هو نقل قطعة من الحياة كما حدثت دون انتقاء او تنظيم .[٦٤]

اما جان بويون فقد سمّى المنظور السردي (الرؤية) ، وقسّم الرؤية على ثلاثة انواع رئيسة :

١- الرؤية من الخلف (الرؤية المجاورة) وهي مرتبطة بالقص التقليدي ، ويسمّيها جيرار جينيت (التبئير بدرجة الصفر) ، وتتميز بأن معلومات الراوي فيها عن الشخصية اكثر من معلومات الشخصية عن نفسها، فالراوي على وفق هذه الرؤية يعرف كلَّ شيء عن الشخصية ، بما في ذلك افكارها ومشاعرها ورغباتها اللاشعورية ، يعرف حاضرها وماضيها ومستقبلها ، فهو يخترق داخلها ، ويطلعنا على مشاعرها ويتنبأ بالاحداث ، على ان الراوي في هذه الرؤية لا يطلعنا على مصادر معرفته هذه .

وتسمّى هذه الرؤية بالرؤية الموضوعية او المنظور الموضوعي وترتبط بالراوي العليم (كلّي العلم) ويسمّى السرد معها بالسرد الموضوعي ، والراوي فيها غير ممسرح (غير ظاهر ، غير معروف)

وقد ظهرت هذه الرؤية في الرواية العربية التقليدية مثل رواية (زينب) لمحمد حسين هيكل و (الارض) لعبد الرحمن الشرقاوي و (الوشم) لعبدالرحمن مجيد الربيعي ، ويرمز لهذه الرؤية بـ الراوي > الشخصية .

٢- الرؤية مع(الرؤية المصاحبة) الراوي = الشخصية ، وهي عند جيرار جينيت تُسمّى (التبئير الداخلي) وتتميّز بأن الراوي فيها لا يعرف عن الشخصية إلّا ما تعرفه الشخصية عن نفسها ، وهي الرؤية التي يُقدّم فيها السرد من خلال احدى شخصيات المتن السردي ، دون تعليل الاحداث او التنبؤ بما سيحدث ، ولذلك تكون فيها معلومات الراوي عن الشخصيات مساوية لمعلومات الشخصيات عن نفسها.

وهذه الرؤية مرتبطة بالراوي الممسرح والسرد الذاتي ، فالراوي إمّا ان يكون بطلاً فيما يروي ، او مشاركاً في الاحداث

وتُعدُّ هذه الرؤية شكلاً ارقى من الرؤية السابقة (الرؤية من الخلف) ، ومن الملاحظ انها باتت تسود الادب الروائي العربي بصورة لافتة .

والرؤية مع تسمّى كذلك بالمنظور الذاتي وتظهر كذلك من خلال ما سمّي بتيار الوعي وهو اسلوب حديث في الرواية ، تيار الوعي نوع من التدفق الذهني المتّصف بدوام التغيّر ، وهو على ما يرى روبرت همفري نوع من القصص يركّز فيه اساساً على ارتياد مستويات ما قبل الكلام من الوعي بهدف الكشف عن الكيان النفسي للشخصيات ، واهم اسلوب يستعمل فيه هو المونولوج ، ومن امثلة هذا النوع من الرؤى

(الصخب والعنف) لوليم فوكنر ، و (ميرامار) لنجيب محفوظ ، و (ما تبقى لكم) لغسان كنفاني ، و (عوليس) لجيمس جويس .

الرؤية مع ، اذن تتساوى فيها معرفة الراوي بمعرفة الشخصية ، لأن الراوي فيها شخصية مشاركة فيما يرويه ، فقد يروي ما حدث له ، اي يكون بطلاً فيما يروي ، او يروي احداثاً قد شارك فيها ، وفي كلا الحالين ، فإنه يتحدث بضمير المتكلم غالباً ، وربما تحدّث بضمير الخطاب .

٣- الرؤية من الخارج (الرؤية الخارجية) الراوي < الشخصية ، وهي الرؤية التي سمّاها جيرار جينيت (التبئير الخارجي) ، وفيها تكون معرفة الراوي بالشخصيات اقل من معرفة الشخصيات عن نفسها ، ولذلك يقتصر الراوي على وصف الظاهر فقط لأنه لا يعرف بواطن الشخصيات والاحداث ، هو راو شاهد فقط ، ولذلك يكتفي بوصف ما يرى او يسمع دون تعليل ، وتقتصر معرفة الراوي هنا على المظاهر الخارجية من الشخصية كحركة الجسم واليدين وما يرتسم على الوجه من تعبيرات ، كما ينقل الراوي فيها اقوال الشخصية، فالراوي هنا أقل من معرفة من الشخصية ، ويُسمّى الراوي فيها (محدود العلم) ، وترتبط هذه الرؤية بالسرد الموضوعي ، وسُمّيت الرواية المنتمية لهذه الرؤية (بالرواية الشيئية) ويكون الراوي فيها ممسرحاً. [٦٥].

وسمّى جيرار جينيت المنظور السردي بـ (التبئير) وقسمه على :

١- التبئير بدرجة الصفر ، او اللا تبئير الذي نجده في القص التقليدي وهو يشبه الرؤية من الخلف عند جان بويون .

٢- التبئير الداخلي سواء اكان متحولاً ام متعدداً ، وهو يشبه (الرؤية مع / المصاحبة) عند جان بويون، فالراوي يروي ما حدث له ، وفيُه تنّقل المعلومات من وجهة نظر الشخصية او منظورها[٦٦] .

٣- التبئير الخارجي وهو يشبه الرؤية من الخارج عند جان بويون ، وهو احد انماط وجهة النظر التي تقتصر فيه المعلومات المقدمة غالباً على ماتفعله او تقوله الشخصيات ولا نجد فيه أية اشارة الى ما تفكّر فيه او تشعر به الشخصيات وهو احد خصائص السرد الموضوعي ، فالراوي يكتفي بوصف ظاهر الشخصية ولا يمكن فيه التعرّف على دواخل الشخصية[٦٧] . ولاحظ جيرار جينيت ان ايّ تبئير قد لا يشمل الرواية كلها ، بل قد يكون لفصل معيّن او مقطع معّين .

اما تودوروف فقد قسّم المنظور على :

١- الرؤية من الداخل: وفيها لا تُخفي الشخصية شيئاً عن الراوي ، فالراوي يعرف اكثر مما تعرف الشخصية .

٢- الرؤية من الخارج : ويكتفي فيها الراوي بوصف ما يرى وما يسمع ويجهل افكار الشخصية ومشاعرها.[٦٨]

وينقل جيرار جينيت عن تودوروف تقسيمه المنظور على :

١- الراوي اكبر من الشخصية ، إذ يعرف اكثر مما تعرفه الشخصية

٢- الراوي يساوي الشخصية ، إذ لا يعرف الراوي عن الشخصية الا ما تعرفه احدى الشخصيات وهو لا يتحقق الا في المنولوج الداخلي .

٣- الراوي اصغر من الشخصية إذ ان معلومات الراوي اقل مما تعرفه الشخصيات[٦٩]

والملاحظ في هذا التقسيم انه شبيه بتقسيم جان بويون وجيرار جينيت ، ويمكن وضع جدول يبين تقسيمات كل من جان بويون وجيرار جينيت وتزفتان تودوروف للمنظور السردي[٧٠]

جيرار جينيت	جان بويون	تزفتان تودوروف
التبئير في درجة الصفر	الرؤية من الخلف	السارد يعرف اكثر مما تعرفه الشخصية
التبئير الداخلي	الرؤية مع	السارد يعرف نفس ما تعرفه الشخصية
التبئير الخارجي	الرؤية من الخارج	السارد يعرف اقل مما تعرفه الشخصية

اما عند العرب فنكتفي بتقسيم سعيد يقطين المنظور الذي سمّاه (الرؤية) على :

١- رؤية برانية خارجية ، وهي تقابل التبئير بدرجة الصفر عند جيرار جينبت والرؤية من الخلف عند بويون

٢- رؤية برانية داخلية ، وتقابل التبئير الخارجي عند جيرار جينيت والرؤية من الخارج عند جان بويون والراوي فيها شاهد حسب .

٣- رؤية جوانيه داخلية ورؤية جوانية ذاتية ، وهما تقابلان التبئير الخارجي عند جيرار جينيت والرؤية مع عند بويون[٧١] .

رابعاً : موقع الراوي :

المقصود بالموقع هو المكان الذي يحتله الراوي في بنية الخطاب السردي ، ويقيم انطلاقاً منه ، علاقاته مع بقية مكونات الخطاب السردي[٧٢]

والموقع ((هو دينامية تكّون النص الباحث عن شكله الفني الخاص))[٧٣] ، كما تقول يمنى العيد ، ويعني ان لكل مكّون من مكونات البنية السردية موقعاً خاصاً به ، ولكنه قد لا يكتفي بهذا الموقع ، بل يتداخل مع المواقع الاخرى لأن الموقع ليس قائماً بذاته ، بل هو قائم في علاقة مع موقع اخر[٧٤] .

فمع ان المهمة الاساسية للراوي هي السرد ، ولكنه قد يضطلع بمهمة اخرى اذا تداخل مع المكونات الاخرى، ومن الملاحظ انّ موقع الراوي مع المكونات الاخرى يتأثر بشكله ، فعلاقة الراوي الممسرح بالمكونات الاخرى تختلف عن علاقة الراوي غير الممسرح ، وفيما يأتي تفصيل بذلك .

أ – الراوي والمروي له : علاقة الراوي بالمروي له تكون في شكلين :

١– الراوي المتماهي بالمروي له ويكون ذلك في المونولوج الداخلي(المناجاة) حين يتحدّث الراوي مع نفسه [٧٥] ، بأي ضمير كان (المتكلم – المخاطب) سارداً حدثاً معينا ، وفي هذه الحالة يكون الراوي والمروي له شخصية واحدة

٢– الراوي المستقل عن المروي له ، وذلك عندما يكون الراوي غير ممسرح ، وعندما يكون الراوي ممسرحاً ويكون المروي له ممسرحاً كذلك ، بمعنى ان المروي له هنا شخصية اخرى معروفة يخاطبها الراوي ويروي لها الحكاية .

ب– الراوي والمؤلف الضمني ، وتكون علاقتهما في شكلين :

١– الراوي المتماهي بالمؤلف الضمني : يتماهى الراوي بالمؤلف الضمني إذا كان الراوي غير ممسرح ، أذ لا يمكن التمييز بينهما ، كما يقول واين بوث ، فحالما يوجد الراوي غير الممسرح في السرد فإنه يكون متماهياً بالمؤلف الضمني .

٢– الراوي المستقل عن المؤلف الضمني ، يستقل الراوي عن المؤلف الضمني ، اذا كان الراوي ممسرحاً ظاهراً في السرد ، يقول واين بوث((الرواة الممسرحون متميزون على نحو دائم عن المؤلف الضمني المسؤول عن خلقهم))[٧٦] ، فأذا هيمن الراوي الممسرح على السرد ابتعد المؤلف الضمني عنه ، واحتفظ كل منهما بموقع مستقل عن الآخر .

ج – الراوي والشخصية: علاقة الراوي بالشخصية تكون في شكلين كذلك :

١– الراوي المتماهي بالشخصية ، يتماهى الراوي بالشخصية اذا كان ممسرحاً ، بطلاً او مشاركاً فيما يروي ، فالراوي هنا هو الشخصية التي قامت بالحدث او شاركت فيه ، ويستعمل هنا الراوي ضمائر المتكلم او ضمائر الخطاب[٧٧] فالراوي في هذا الشكل لا يتحدّث الّا عن نفسه.

٢– الراوي المستقل عن الشخصية ، يستقل الراوي عن الشخصية في حالتين ،

الاولى : اذا كان الراوي غير ممسرح

الثانية : اذا كان الراوي ممسرحا مفارقاً مرويه .

فالراوي في تلكما الحالتين ، ((هو راوٍ له مسيرة ذاتية مستقلة عن الحكاية التي يسرد احداثها))[٧٨] الراوي اذا استقل عن الحدث استقل عن الشخصية حتماً ، فالراوي هنا وأن كان ممسرحاً ولكنه يروي قصة غيره .

د – الراوي والحدث ، علاقة الراوي بالحدث تكون في شكلين :

١– الراوي المتماهي بالحدث ، إذا كان الراوي ممسرحاً متماهياً بمرويه ، سواء أكان بطلاً فيه أم مشاركاً ، لان الشخصية تروي ما حدث لها في هذه الحالة [٧٩] .

٢– الراوي المستقل عن الحدث ، اذا كان الراوي ممسرحاً ولكنه مفارق لما يروي ، كأن يكون شاهداً لما يروي ، واذا كان الراوي غير ممسرح ، فالراوي غير الممسرح لا علاقة له بالاحداث سوى أنه راويها .

الخاتمة:

يمكن تلخيص ماخرج به البحث بالاتي :

١- الراوي عنصر مهيمن اساس من العناصر التي عالجها علم السرد (السردية) وقد كشف البحث عن الاهمية المفصلية للراوي في بنية الخطاب السردي ، اذ لا سرد دون راو ، كما أن السرد لا يتشكّل الّا على وفق الرؤية التي يتبنّاها الراوي.

٢- والراوي هو الذي يقوم بصياغة المتن السردي وتنظيم الحبكة وتقديم الشخصيات ورسم الأمكنة

٣- للراوي تسميات اخرى كالسارد والباث والحاكي والصوت والناقل ، ولكن اشهرها الراوي ويليه السارد .

٤- يختلف الراوي اختلافاً بيّناً عن المؤلف الحقيقي ، لان المؤلف الحقيقي كائن تاريخي امّا الراوي فكائن متخيّل ، كما يختلف الراوي عن المؤلف الضمني ، فعلى الرغم من أنَّ المؤلف الضمني كائن متخيل كالراوي ، ولكنه لا يمكن أن يتجسّد كشخصية في بنية الخطاب السردي ، أما الراوي فيمكن ان يتجسّد كشخصية في حالة تمسرحه

٥- يظهر الراوي في بنية الخطاب السردي في شكلين اساسيين هما الراوي غير الممسرح ويسمّى احياناً الراوي الخفي ، وغير المعروض ، والموضوعي ، والشامل ، والعليم وغيرها .. والراوي الممسرح وقد يسمّى الراوي الظاهر ، والمعروض ، ومحدود العلم وغيرها ، وهناك اشكال اخرى عرضنا لها في متن البحث .

٦- يضطلع الراوي بوظائف عدّة اهمّها السرد ، فهي سبب وجوده في بنية الخطاب السردي ، فضلاً عن وظائف اخرى كالتنسيق والوصف والتأويل وابداء الرأي والتوثيق والاقتراح والتأثير وغيرها .

٧- أمّا المنظور السردي وهو الطريقة الي يقدّم بها الراوي مادته السردية فكان على ثلاث رؤى اساسية هي:

أ- الرؤية المجاورة ، وفيها تكون معلومات الراوي عن الشخصية اكثر من معلومات الشخصية عن نفسها.

ب- الرؤية المصاحبة ، وفيها تتساوى معرفة الراوي بمعرفة الشخصية.

ج- الرؤية الخارجية ، وفيها تكون معرفة الراوي بالشخصية اقل من معلومات الشخصية عن نفسها.

٨- يرتبط الراوي بعلاقات اساسية مع بقية عناصر الخطاب السردي كالمروي له والمؤلف الضمني والشخصية والحدث ، فقد يكون متماهياً بها وقد يستقل عنها ، وقد تكفّل متن البحث بتفصيل ذلك .

الهوامش:

(١) السردية العربية – بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي ، د. عبدالله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص١١

(٢) المتخيّل السردي ، مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة : عبدالله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ١٩٩٠ ، ص٦١

(٣) تحليل الخطاب الروائي : سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٣٨٤

(٤) الرواية والراوي في كتاب الاغاني ، دراسة من خلال اخبار جميل : نجوى الرياحي القسنطيني ، مجلة الحياة الثقافية تونس ، ٥٦ / ١٩٩٠ ، ص٧٣ .

(٥) المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث ، : د. احمد رحيم الخفاجي، دار صفاء للنشر – عمان – الاردن، ومؤسسة دار الصادق الثقافية الحلة – العراق ، ٢٠١٢ ، ص١٢٦ – ١٢٩

(٦) ينظر : نفسه ، ص١٢٩ و ص١٢٢ – ١٢٣

(٧) ينظر : أدب يعرب السعيدي القصصي – دراسة في البنية السردية : نجوى محمد جمعة البياتي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص١١

(٨) ينظر : المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث : ص١٨٠ وما بعدها

(٩) ابحاث في النص الروائي العربي : د. سامي سويدان ،مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص١٨٥

(١٠) الراوي والمروي له ، دراسة في البنية السردية في المملكة السوداء : هشام يونس جاسم الياسري ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩ ، ص٢٩

(١١) صورة السارد والمسرود له من خلال دنيا الله نجيب محفوظ : احمد السماوي، مجلة الحياة الثقافية ، تونس ، العدد ٥٦ / ١٩٩٠ ، ص٦٩

(١٢) الراوي والمروي له – دراسة في البنية السردية في المملكة السوداء ، ص٢٩

(١٣) مدخل الى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً : سمير المرزوقي و جميل شاكر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٦ ، ص١٠٢

(١٤) ينظر : أدب يعرب السعيدي القصصي – دراسة في البنية السردية : نجوى محمد جمعة البياتي ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص٢٢

(١٥) : البعد ووجهة النظر ، مقالة في التصنيف : واين بوث ، ترجمة علاء العبادي ، مجلة الثقافة الاجنبية ، بغداد ، العدد٢ ، ١٩٩٢ ، ص٤٥

(١٦) الشخصية والراوي في أنت منذ اليوم: سمير فيصل، مجلة راية مؤته ، جامعة مؤته ، العدد٢ ، سنة ١٩٩٣ ، ص١٩٨٦

(١٧) ينظر، في ادبنا القصصي : د. شجاع مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٣٠

(١٨) ابحاث في النص الروائي :د. سامي سويدان ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ .ص١٨٦

(١٩) ينظر :الراوي والمروي له (مصدر سابق) ص٢٦ – ٢٧ ، وادب يعرب السعدي القصصي (مصدر سابق) ص٢٣ – ٢٤

(٢٠) الراوي والمروي له ، ص١٤

(٢١) المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث ، ص١٨٨ ؛ منتفعاً من النقد التطبيقي التحليلي : د. عدنان خالد عبدالله ، ص٨٦ – ٨٧

(٢٢) تحليل الخطاب الروائي : سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٢٨٧

(٢٣) نفسه ، ص٢٨٧

(٢٤) المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث ، ص١٩٥

(٢٥) نفسه ، ص١٩٦ – ١٩٧

(٢٦) ينظر :نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير :مجموعة مؤلفين ، ترجمة : ناجي مصطفى ، الحوار الاكاديمي ، المغرب ، ١٩٨٩ ، ص٤١ – ٥٠

(٢٧) ينظر : المصدر السابق ، ص٢٠٧

(٢٨) نفسه ، ص٢١٢

(٢٩) ينظر في تقسيم الرواة عامة ، المصدر السابق ، ص١٨٠ – ٢١٣

(٣٠) ينظر ، نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير ، مصدر سابق ، ص١٠١ – ١٠٢ ، وينظر ؛ خطاب بحث في المنهج : جيرار جينيت ، ترجمة : محمد معتصم واخرين ، الهيئة العامة للمطابع الاميرية ، ط٢ ، ١٩٩٧، ص٢٦٨

(٣١) ينظر ، نفسه ، ١٠٠ – ١٠١

(٣٢) ينظر: مدخل الى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً : سمير المرزوقي وجميل شاكر ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص١٠٣ وما بعدها .

(٣٣) ينظر : السردية العربية – بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي : د. عبدالله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص١٤٤– ١٥٠ ،

(٣٤) ينظر : الراوي والمروي له – دراسة في البنية السردية في المملكة السوداء ، ص٧٨ – ٩١

(٣٥) ينظر : ادب يعرب السعيدي القصصي – دراسة في البنية السردية مصدر سابق ، ص٤٠ –٤٨

(٣٦) ينظر : معجم السرديات : مجموعة مؤلفين ، اشراف : محمد القاضي ، دار محمد علي للنشر ، تونس ، ٢٠١٠ ، ص٤٧٣ – ٤٧٤

(٣٧) ينظر : المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث ،: د. احمد رحيم كريم الخفاجي ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، الحلة ، ٢٠١١ ، ص٢١٧ – ٢٢٢

(٣٨) الانشائية الهيكلية: تزفتان تودورف، ترجمة مصطفى التواني ، مجلة الثقافة الاجنبية العدد٣/١٩٨٢ ، ص١٢

(٣٩) عالم الرواية : آلان بونوف ، ترجمة نهاد التكرلي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص٧٥

(٤٠) ينظر : نظرية السرد من وجهة النظر الى التأبير : مجموعة مؤلفين ، ترجمة ناجي مصطفى ، الحوار الاكاديمي ، المغرب ، ١٩٨٩ ، ص٢٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٨١)

(٤١) بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ : سيزا احمد قاسم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص١٣٠

(٤٢) ينظر :

أ- البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، : عبدالله ابراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١٦٦

ب- تحليل الخطاب الروائي : سعيد يقطين ، ص٢٩٤

ج – الصوت الاخر الجوهر الحواري للخطاب الأدبي : فاضل ثامر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص٦٥ ، وما بعدها

د – البناء الفني في الرواية العربية في العراق : د. شجاع مسلم اللعاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ٣/٣٩١ -٣٩٣

هـ – المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث : ص١٦٠ – ١٦٧

(٤٣) نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير ، ص٣٨

(٤٤) ينظر : نفسه ص٧

(٤٥) ينظر : نفسه ص١٢

(٤٦) ينظر : نفسه ص٨

(٤٧) نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير ، ص١٠

(٤٨) نفسه ص١١

(٤٩) ينظر ، الصوت الاخر : فاضل ثامر ، ص٦٦

(٥٠) نفسه ، ص٦٧

(٥١) ينظر : معجم السرديات ، اشراف محمد القاضي ، ص٤٢٦

(٥٢) في ادبنا القصصي المعاصر : د. شجاع مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٢٣ .

(٥٣) نفسه ، ص٢٤

(٥٤) ينظر : قاموس السرديات : جيرالد برنس ، ترجمة : السيد امام ، ميريت للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٧٠

(٥٥) ينظر : السرد في مقامات الهمذاني : ايمن بكر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ ، ص٦٤

(٥٦) ينظر : نظرية السرد ، ص٧ وغيرها

(٥٧) البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، : عبدالله ابراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١٦٥

(٥٨) بناء الرواية – دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ: سيزا قاسم ، دار التنوير ، بيروت ، ١٩٨٥ . ص١٧٧

(٥٩) بناء الرواية – دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ: سيزا قاسم ، ص١٨٥

(٦٠) ينظر : صنعة الرواية : بيرسي لوبوك ، ترجمة : د. عبدالستار جواد ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٢٢٥ وما بعدها ؛ وينظر : المصطلح السردي ، ص١٧٤-١٧٥

(٦١) ينظر : البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، :ص١٣٦ ، وينظر ؛ المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث ، ص١٧٧

(٦٢) ينظر : نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير ، ص١٨

(٦٣) ينظر : نفسه ، ص٢٥ – ٢٦

(٦٤) ينظر : نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير ، ص١٤ ، وينظر : تحليل الخطاب الروائي ، (الزمن ، السرد ، التبئير) سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٢٨٦ – ٢٨٧

(٦٥) ينظر : أ- علم السرد – الشكل والوظيفة في السرد : جيرالد برنس ، ترجمة : د. باسم صالح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص٧٠ – ٧٤

ب- البناء الفني لرواية الحرب في العراق : عبدالله ابراهيم ، ص١٦٣ – ١٦٤

ج- تحليل الخطاب الروائي : سعيد يقطين ، ص٢٨٧ – ٢٨٨

د- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، د. حميد لحمداني ، المركز الثقافي العربي . المغرب ، ط٣ ، ٢٠٠٠ ، ص٤٧ – ٤٨

هـ- البناء الفني في الرواية العربية في العراق : د. شجاع العاني ١/١٧٣-١٧٤

و- المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث ، ص١٩٨

(٦٦) ينظر : قاموس السرديات ، جيرالد برنس ، ترجمة السيد امام ، ميريت للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٩٦ .

(٦٧) ينظر : خطاب الحكاية بحث في المنهج : جيرار جينيت ، ترجمة؛ محمد معتصم وعبد الجليل الازدي وعمر حلي ، المجلس الاعلى للثقافة ، الهيئة العامة للمطابع الاميرية ، ط٢ ، ١٩٩٧ . ص٢٠١ – ٢٠٢

(٦٨) ينظر : الشعرية : تزفتان تودوروف ، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال ، المغرب ، ١٩٨٧ ، ص٥٢

(٦٩) ينظر : نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير ، ص٥٩

(٧٠) ينظر : نفسه ، ص١١٥

(٧١) ينظر : تحليل الخطاب الروائي (الزمن ، السرد ن، التبئير) : سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط٤ ، ٢٠٠٥ ، ص٣١١

(٧٢) ينظر : المروي له في الرواية العربية الجديدة ، الشكل ، الموقع ، الوظيفة : رزوقي عباس مبارك ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٤ ، ص٧٥ ، وينظر ؛ الراوي والمروي له ، دراسة في البنية السردية في المملكة السوداء : هشام يونس الياسري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة البصرة ، ١٩٩٩ ، ص٥٣

(٧٣) الراوي الموقع والشكل ، بحث في السرد الروائي : يمني العيد ، مؤسسة الابحاث العربية بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٣٤

(٧٤) نفسه ، ص٢٦

(٧٥) ينظر : الصوت الاخر ، فاضل ثامر ، ١٤٥

(٧٦) ينظر : البعد ووجهة النظر ، مقالة في التصنيف : واين بوث ، ترجمة علاء العبادي ، مجلة الثقافة الاجنبية ، بغداد ، العدد٢ ، ١٩٩٢ . ص٤٥-٤٦

(٧٧) ينظر : مدخل الى نظرية القصة ، تحليلاً وتطبيقاً : سمير المرزوقي وجميل شاكر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص١٠٢ .

(٧٨) مدخل الى نظرية القصة : سمير المرزوقي ، ص١٠٢

(٧٩) ينظر : نفسه ، ص١٠٢

المصادر:

١- ابحاث في النص الروائي العربي : د. سامي سويدان ،مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٦
٢- أدب يعرب السعيدي القصصي ، دراسة في البنية السردية : نجوى محمد جمعة البياتي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١
٣- الانشائية الهيكلية : تزفتان تودوروف ، ترجمة مصطفى التواني ، مجلة الثقافة الاجنبية العدد٣/١٩٨٢
٤- : البعد ووجهة النظر ، مقالة في التصنيف : واين بوث ، ترجمة علاء العبادي ، مجلة الثقافة الاجنبية ، بغداد ، العدد٢ ، ١٩٩٢
٥- بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ : سيزا احمد قاسم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٤.
٦- البناء الفني في الرواية العربية في العراق : د. شجاع مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ج٣ .
٧- البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، : عبدالله ابراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ .
٨- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، د. حميد لحمداني ، المركز الثقافي العربي . المغرب ، ط٣ ، ٢٠٠٠
٩- تحليل الخطاب الروائي : سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٨٩
١٠ – خطاب الحكاية بحث في المنهج : جيرار جينيت ، ترجمة : محمد معتصم وعبد الجليل الازدي وعمر حلي، المجلس الاعلى للثقافة ، الهيئة العامة للمطابع الاميرية ، ط٢ ،١٩٩٧
١١- الراوي الموقع والشكل ، بحث في السرد الروائي : يمني العيد ، مؤسسة الابحاث العربية بيروت ، ١٩٨٦
١٢- الراوي والمروي له ، دراسة في البنية السردية في المملكة السوداء : هشام يونس جاسم الياسري ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩
١٣- الرواية والراوي في كتاب الاغاني ، دراسة من خلال اخبار جميل : نجوى الرياحي القسنطيني ، مجلة الحياة الثقافية تونس ، ٥٦ /١٩٩٠
١٤- السرد في مقامات الهمذاني : ايمن بكر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨
١٥- السردية العربية – بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي ، د. عبدالله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٢
١٦- الشخصية والراوي في أنت منذ اليوم : سمير فيصل ، مجلة راية مؤته ، جامعة مؤته ، العدد٢ ،سنة ١٩٩٣
١٧- : الشعرية : تزفتان تودوروف ، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال ، المغرب ، ١٩٨٧
١٨ – صنعة الرواية : بيرسي لوبوك ، ترجمة : د. عبدالستار جواد ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١
١٩ – الصوت الاخر الجوهر الحواري للخطاب الأدبي : فاضل ثامر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٢ .

٢٠ – صورة السارد والمسرود له من خلال دنيا الله نجيب محفوظ : احمد السماوي، مجلة الحياة الثقافية ، تونس ، العدد ٥٦ / ١٩٩٠

٢١ – عالم الرواية : آلان بونوف ، ترجمة نهاد التكرلي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١

٢٢ – علم السرد – الشكل والوظيفة في السرد : جيرالد برنس ، ترجمة : د. باسم صالح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٢

٢٣ – في ادبنا القصصي : د. شجاع مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩

٢٤ – قاموس السرديات : جيرالد برنس ، ترجمة : السيد امام ، ميريت للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٣

٢٥ – المتخيّل السردي ، مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة : عبدالله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ١٩٩٠ .

٢٦ – مدخل الى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً : سمير المرزوقي وجميل شاكر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ .

٢٧ – المروي له في الرواية العربية الجديدة ، الشكل ، الموقع ، الوظيفة : رزوقي عباس مبارك ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٤

٢٨ – المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث ،: د. احمد رحيم كريم الخفاجي ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، الحلة ، العراق، ٢٠١١

٢٩ – معجم السرديات : مجموعة مؤلفين ، اشراف : محمد القاضي ، دار محمد علي للنشر ، تونس ، ٢٠١٠

٣٠ – نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير :مجموعة مؤلفين ، ترجمة : ناجي مصطفى ، الحوار الاكاديمي ، المغرب ، ١٩٨٩ .

٣١ – النقد التطبيقي التحليلي ، مقدمة لدراسة الادب وعناصره في ضوء المناهج النقدية الحديثة : د. عدنان خالد عبدالله ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ .